العدد 11 صيف 2011

الفن المعاصر

مجلة علمية فصلية محكمة - تصدر عن أكاديمية الفنون

العدد 12 خريف 2011

أكاديمية الفنون
ACADEMY OF ARTS

- المرأة المصرية على الشاشة السينمائية
- دور الموسيقى فى تعميق مفاهيم التعايش بين الحضارات
- الرقص الذى يؤدى فى القصور
- الألعاب الشعبية المصرية

- أسعد نديم ..
عاشق الفن الشعبى والحرف اليدوية

- زكى نجيب محمود ..
الفن بين النقد والتذوق

- متابعات فنية
مسرحية - سينمائية - تليفزيونية

مع العدد
ملحق ٢٥ يناير

الفن المعاصر

AL-FANN AL-MOASER

فصلية علمية محكمة

تصدر عن أكاديمية الفنون

الفن المعاصر
AL-FANN AL-MOASER

فصلية علمية محكمة

تصدر عن أكاديمية الفنون

أكاديمية الفنون
ACADEMY OF ARTS

رئيس التحرير
أ.د سامح مهران

مدير التحرير
أ.د حسن عطية

مستشارو التحرير
حسب الترتيب الأبجدى

أ.د . أحمد مرسى
أ.د . جابر عصفور
أ.د . صلاح قنصوة
أ.د . عادل عفيفى
أ . على أبو شادى
أ.د . فوزى فهمى
أ.د . لندا فتح الله
أ.د . نهاد صليحة

التصميم والإخراج
هانى صبرى

المدير الإدارى
عبد الستار عمار

مراجعة لغوية
صفاء عباس

جمع وتصحيح
خالد الجندى
ميرفت عباس
أمانى العطار

قواعد النشر بالمجلة

- المقالات والدرسات والمواد المقدمة للنشر بالمجلة تكتب خصيصا لها .
- تراعى القواعد العلمية المعمول بها فى كتابة المصادر والمراجع كما تراعى قوانين حماية الملكية الفكرية .
- تسلم أصول الصور والأشكال والرسوم والنوت الموسيقية مع الموضوعات .
- المادة المقدمة للنشر لا تعاد لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر
- يخضع ترتيب الموضوعات لاعتبارات فنية .
- للمجلة مراجعة أصحاب المقالات والدراسات لإجراء تعديلات تراها المجلة ضرورية .
- الدراسات المقدمة من أعضاء هيئة التدريس تمهيدا لتقديمها للجان الترقيات تراجع فى شأنها القواعد المنظمة للتحكيم المعمول بها فى الأكاديمية .

كتاب العدد

الكويت	عبد الله الغيث
الأردن	مخلد نصير
	على فياض
السودان	عصام أبو القاسم
مصر	محمد عبد العزيز السيد
مصر	ثناء هاشم
مصر	هناء نجيب
السودان	الفاتح حسين أحمد
مصر	كمال يوسف على
مصر	حسام محسب
مصر	عطارد شكرى
مصر	محمد شيحة
مصر	حسن يوسف طه
مصر	عبد الفتاح غبن
مصر	حاتم حافظ
مصر	محمد سمير الخطيب
العراق	منصور نعمان نجم

ملحق العدد

العدد 11 صيف 2011

الفن المعاصر

AL-FANN AL-MOASER

العدد 12 خريف 2011

فى هذا العدد

- دعوة على العشاء 07
- المخرج المغربى الطيب الصديقى 13
- حركة المسرح السودانى اليوم 39
- دلالة المكان فى الفيلم البوليسى 55
- المرأة المصرية على الشاشة السينمائية 75
- الرقص الذى يؤدى فى القصور 109
- راهن النقد الموسيقى السودانى 131
- دور الموسيقى فى تعميق مفاهيم التعايش بين الشعوب 149
- الألعاب الشعبية المصرية رؤية تصنيفية 167
- مأساة البطل بين الحقيقة التاريخية والخيال الفنى المسرحى 203
- أسعد نديم... عاشق الفن الشعبى والحرف اليدوية 233
- أحمد الفار ... المسرحية الهزلية عند نجيب الريحانى 241
- زكى نجيب محمود ... الفن بين النقد والتذوق 257
- جورج أبيض ... وقصته مع الحياة والفن والمسرح الذى أحبه 271
- الخطيب والحفر فى مفاهيم المسرح التجريبى 289
- تقنية التناص فى الخطاب المسرحى 293
- المونتاج فى النص المسرحى 301

5

55

107

129

165

231

287

299

317

357 341 319

تنويه :

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلة .

قيمة الأشتراك السنوى : داخل مصر (٤٠ جنيهاً) – الدول العربية (٤٠ دولار) – أوروبا (٥٠ دولار) – أمريكا (٦٥ دولار).

ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية حكومية باسم : السيد أمين عام أكاديمية الفنون (شارع جمال الدين الأفغانى– الهرم – الجيزة – جمهورية مصر العربية.... للأستفسار : تليفاكس : ٠٢٣٥٦٢٤٣٩١.

URL: www.aoa.edu.eg E.mail : alfann–almoaser@aoa.edu.eg

فى البدء تكون الكلمة

ثم يجيء فعل الإبداع

خططنا لهذين العددين الصادرين فى مجلد واحد ، كى يصدر أولاهما فى شتاء العام الماضى ، ويصدر ثانيهما فى ربيع هذا العام ، غير أن تفجر أحداث الواقع العربى الثائرة ، رحلت صدورهما، وجمعت بينهما ، كى تتاح لقارئهما فرصة قراءتهما على ضوء ما حدث ومازال يحدث، وقراءة ما حدث ويحدث عبر أفكار كتاباتهما وأساليبهم · فالقراءة النقدية للإبداع والبحث فيه ، لا تنفصل لحظة عن حركة الواقع ، الذى يقرأه الإبداع بدوره من زاوية مغايرة ، مما يضع على الكتابة النقدية والبحثية عبء قراءة الواقع الماثل على الأرض ، والواقع المتمثل فى بنية فنية / أدبية ، وتثير فى الذهن فكرة (المرجع) المعتمد عليه فى هذه القراءة النقدية ، والتى تسمح بفك علامات العمل الفنى وإعادة تركيبها فى بنية نقدية ، تسمح بتفسير الإبداع وفهم أسراره والإمساك برسائله المضمرة ، وإدراك دوره فى تأخير المجتمع أو تثبيت بنيته أو دفعها للتغيير·

هذا التغيير الذى نادت به هبات الشباب العربى وألتفت حولها شرائح المجتمع الشاخصة للأمام ، وسعت فئات سياسية وعقائدية لسلب التغيير من محتواه المتجاوز لما هو قائم ، والانتقال لمرحلة تالية أكثر تقدما ، وجعله مجرد هدما لأنظمة فكرية دون بناء جديد ، أو إحلال أنظمة قديمة محل الفراغ الناتج عن عملية الهدم ، مما خلق نوعا من (التميع) الفكرى على أرض الواقع، وحبس الإبداع داخل حقل التوثيق لما حدث ، والغناء بما تم ، والبكاء على من راح ، دون قدرة على التبصر فى (جوهر) ما حدث ، والقبض على القانون الموضوعى الكامن خلفه ، من أجل صياغة أسس التغيير المطلوب تحقيقه لهذا المجتمع الذى ثار على أنظمته ، فهو لم يثر لمجرد تغيير الواجهة ، ولم يتحرك بهدف استعادة الماضى الذى ولى – مهما كانت قيمته فى الماضى السعيد – بل هو انتفض لعجز بنية الراهن عن تلبية احتياجاته الحاضرة وآماله فى مستقبل أفضل ، وهو يطالب مثقفيه ومبدعيه بحقه عليهم فى إنارة الطريق أمامه ، ألم يعلمهم لكى يكونوا طليعته ؟ ، ودور الطليعة ليس تطوعا ، بقدر ما هو مسئولية تجاه من علمه وثقفه ودفعه ليحتل موضعه فى المقدمة ، ومسئولية تجاه الغد الذى يطالبه بالفعل الجاد للوصول إليه ·

فى البدء كانت الكلمة ، كان وجودها المشرق ، وفيما بعد يكون فعل الإبداع المعبر عن صدق الكلمة وقدرتها الفذة على التبصر ، وإمكانياتها فى توعية العقل المثقل بهموم اللحظة المعيشة ، كى يدرك أن لا أحد يبدع بهدف الإبداع ذاته ، ولا يجرب لمجرد التجريب فى حد ذاته ، ولا يُنظر بكلمات غامضة ملتبسة ، بل هو يفعل كل هذا من أجل مجتمع أكثر تماسكا ، ووطن أكثر تقدما، وزمن لن يرحم من تأخر عن اللحاق به ، ولعلنا بهذا المجلد المزدوج نكون خطونا خطوة نحو هذا الغد القادم بتوجهه لا محالة ·

التحرير

لا أحد يبدع بهدف الإبداع ذاته ، ولا يجرب لمجرد التجريب فى حد ذاته ، ولا يُنظر بكلمات غامضة ملتبسة ، بلهو يفعل كل هذا من أجل مجتمع أكثر تماسكا، ووطن أكثر تقدما، وزمن لن يرحم من تأخر عن اللحاق به.

موسيقى

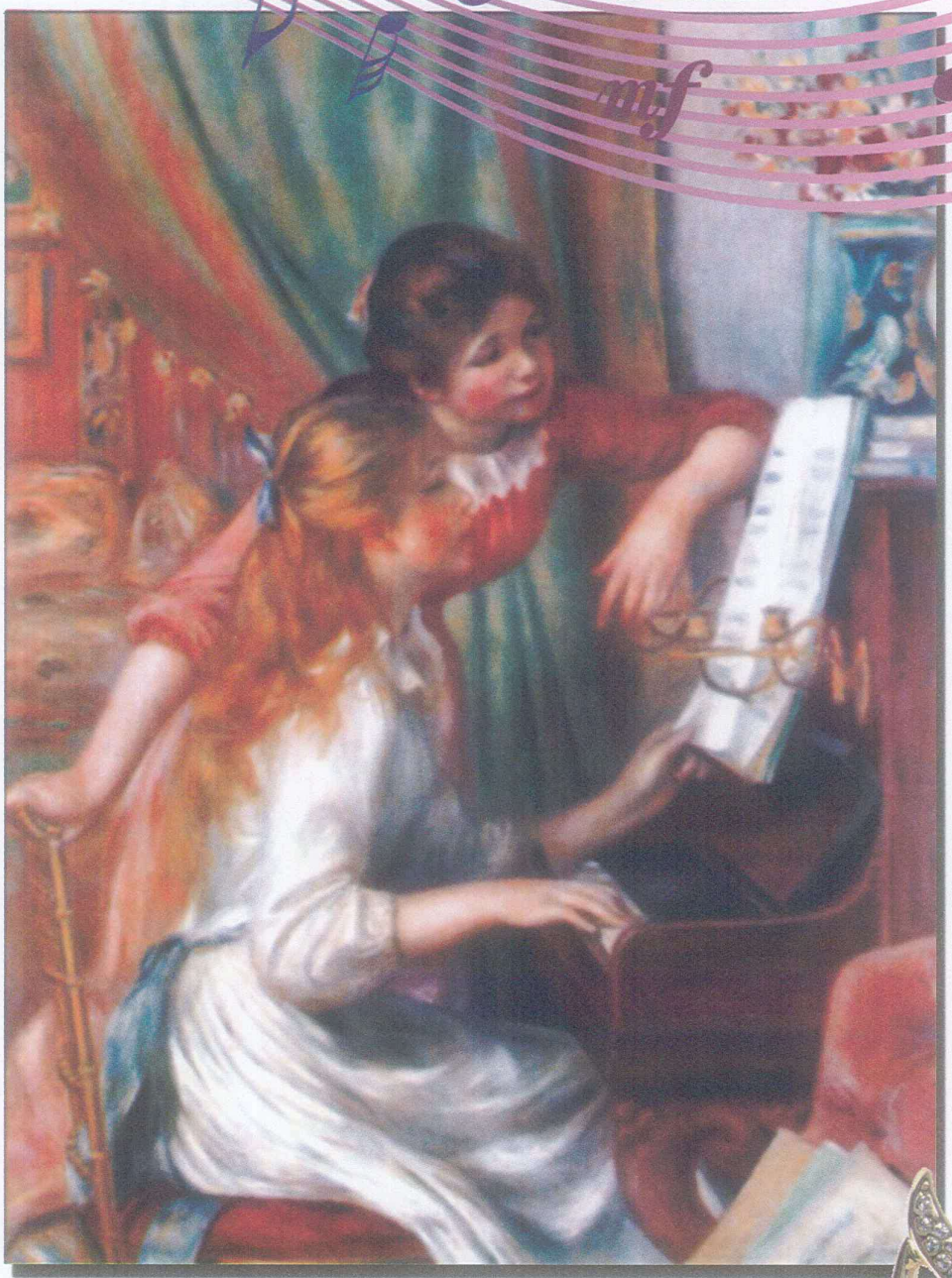

اللوحة للفنان أوغست رينوار ليير بنات على البيانو ، ١٨٩٢ – متحف أورسيه في باريس

راهن النقد الموسيقى السوداني..... 131

دور الموسيقي في التعايش بين الحضارات.. 149

راهن النقد الموسيقى السوداني

الفاتح حسين أحمد
السودان

النقد الفنى في اللغة العربية يعني إظهار الجودة والعيب في الشيء الذي أمامك إن كان كتابا أو لوحة فنية أو قطعة موسيقية، وعادة يترافق النقد مع التركيز على السلبيات والمساوئ التي في الشيء وسؤال صاحب العمل عن جدوى وجود هذه الأشياء في العمل ... وهو وسيلة لإثارة العقل وتحريك الأفكار عبر مواجهتها بالأسئلة والإشكالات وهذا ما يجعل النقد إيجابيا[1]

مقدمة

والنقد ايضاً يعنى التشذيب والتمييز مابين الجيد والردىء والصالح والطالح وهو إظهار محاسن الشىء وكذلك عيوبه[٢]، ولعل تحديد مفهوم دقيق للنقد أمر فى غاية الصعوبة إذ إن النقد وبوصفه فناً يدرس الإنتاج الفنى والأدبى خاصة لم يستطع أن يؤسس نفسه بناء على الفروض العلمية كما فى علم الحساب والكيمياء ، لأن النقد يشتغل داخل فضاء الثقافة والأدب أى فضاء الفن ، والفن أوسع من أن يحدد بهذا الشكل الرياضى الجازم ، النقد عمل ثقافى فى المقام الأول ، ويرتفع بالحس إلى ما هو أفضل وإلى التعبير عن الأحسن بقدر الإمكان [٣]، والنقد هو علم وفلسفة وفن يبحث فى مجالات مختلفة من ضروب المعرفة وبشكل استراتيجي يعني التخطيط المسبق قبل توجيه النقد ، والنقد الموسيقي هو قرين موضوعي للإبداع.

يعرف د.هيل النقد بأنه "العلم الذى يبحث عن الخصائص الجمالية للعمل الفنى وعلاقة ذلك بالمظاهر الحضارية كالدين والأخلاق والسياسة" .. ويعرفه سانت بوف بأنه "بث الكلمات الشاعرة الخفية صورة مبدعة"[٤] ،، ويعتبر بودلير أن النقد الفنى ليس علماً ولكنه مساهمة فنية إذ إن "النقد يهرب من الأنظمة ويخضع للأثر مع هذا التعاطف الذى هو أفضل مساعد للذكاء ويمكننا أن نعتبره خضوعاً رفيعاً ، فبدلاً من أن يتبع الأثر تبعية عبودية وتطفلاً يحيا بالقرب منه ، حياة خاصة ، وأحياناً يتبع طريقاً موازية يراقب منها ويحكم وفق إيقاع مستقل ، فالحكم يعنى آنئذ إما نحب أو نكره"[٥] .. النقد هو عملية معقدة وجوهرية ومؤثرة وهو إما سبيل بناء علاقة جيدة مبنية على الاحترام بين الطرفين أو وسيلة تشويه ونشر غسيل للطرف المنتقد.

وللنقد عدة مفاهيم وتعاريف تختلف باختلاف التناول والمنطلق وهو عدة أنواع بحكم المرجعية الجمالية والأخلاقية والفلسفية التى ينطلق منها ، فمنه النقد التفسيرى ، النقد التقديرى، النقد بواسطة القواعد ، النقد الكلاسيكى الجديد، النقد السياقى، النقد الانطباعى، النقد القصدى ، النقد الباطن، ويمكن تقسيم مدارس النقد الفني الرئيسة إلى:

١- المدرسة السيكولوجية ... وهنا ينظر الى العمل على أنه تعبير عن شخصية الفنان فتحصر هذه المدرسة اتجاهها بتحليل النوازع النفسية التي خاضها الفنان ثم تبلور العمل الفني نتيجة ذلك .

٢- المدرسة الاجتماعية ... وهنا ينظر إلى العمل الفني على اعتبار أنه مرآة للعصر الذي يعيشة الفنان أو عاشه وتعبيرا على المثل الاجتماعية التي انفعل بها .

٣- المدرسة التأثيرية ... وهنا لا تعبأ هذا المدرسة بنوايا الفنان أو قصده فتزن الأثر الفني وفقا لوقعه في نفس المتلقي أو الناقد نفسه .

٤- المدرسة الموضوعية ... وهذه المدرسة تجمع بين كل الاتجاهات السابقة الذكر وينظر هنا إلى العمل الفني نظرة موضوعية شاملة لا يغلب فيها أي اتجاه على الآخر[٦].

هنالك فرق بين النقد البناء والانتقاد .. أي النقد الهدام: النقد البناء يعنى (النصيحة الصادقة) التي تستهدف مصلحة الموجه إليه بقصد تصحيح خطأة سواء في الأمور العامة أو المصلحة العامة وتضع البديل المناسب ، أما التجريح (التشهير فلا يقصد به تصليح وضع الآخرين وإنما استغلال ضعف الآخرين للتشهير بهم وإسقاطهم في المجتمع.

قال تعالى: (لاَ يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلاَ نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلاَ تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلاَ تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ

بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون؟﴿٨﴾ سورة الحجرات الآية (١١)

إذن النقد فعل إبداعى يحمل رسالة غاية فى الخطورة والتعقيد ويحتم على الناقد أن يتزود بأسلحة وعتاد من علم النفس وفلسفة الجمال وعلم الاجتماع والتاريخ ،، وقبل كل شىء وبعد كل شىء .. ذوق سليم وبصيرة نافذة ، فالناقد كالشاعر يولد ولا يصنع٧ ، لأنه يدرس الأعمال الأدبية والأعمال الفنية ويقوم بتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها المشابهة لها والكشف عما فيها من جوانب القوة والضعف أو الجمال والقبح ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها وهذا يعطى التقدير الصحيح لأي أثر فني(٨).

خلاصة ... وجود النقد أيًا كان نوعه سلبيًا أم إيجابيًا مهم جداً فى حياتنا الإبداعية ، لأن الحركة الفنية تتجدد عبر الزمن ولا بد أن تصاحبها حركة نقدية موضوعية أو انطباعية أو تخصصية حتى تكتمل عجلة التطور وذلك لأن الناقد فى أى مجال يقوم بدور المرآة العاكسة مابين المتلقى والمبدع ويتناول وجهات نظر لا يراها أو يتخيلها الإنسان العادى ، ويقوم بتلخيصها بأسلوب سلس وبسيط حتى تكون سهلة الفهم لدى كافة القراء حسب مستوياتهم،، فالإنسان لا يرى أخطاء نفسه، فمثلاً عندما يريد الإنسان أن يرتدي لباسه فهو لا يرى نفسه بل يحضر له مرآة لتبرز له إذا كان هناك خلل وخطأ فيرتاح من دور هذه المرآة. ولو جاء إنسان ونظر إلى وجهه ورأى فيه شيئا لا يحبه فهو يتضايق منها فيأخذها ويكسرها مع أن المفروض أن يرتاح لأنها كشفت له وجود شيء يجب إزالته(٩).

راهن الحركة النقدية فى السودان:

ارتبطت الحركة النقدية الفنية فى السودان وتأثرت بتيارين بارزين ، هما :

١- الصفحات الفنية بالصحف السيارة .

٢- مساهمات النقاد المتخصصين .

وبالمقارنة بين مساهمات التيارين ، نجد أن التأثير الذى تقوم به الصفحات الفنية هو السائد والاكثر انتشاراً مقارنة بمساهمات المتخصصين وهذا يعود الى عدة أسباب سوف نقوم بطرحها ومناقشتها لاحقاً فى هذا البحث.

اعتمد الباحث فى دراسته على البحث الميدانى وخاصة فيما يخص الجانب العملى على عمل مقابلات شخصية تحتوى على أسئلة تخص مشرفى الصفحات الفنية الفئة أ ملحق رقم ١، والمتخصصين من النقاد فى مجال النقد الموسيقى المتخصص الفئة ب ملحق رقم ٢ وتم اختيار عينة منهم ، بعضهم قام بالرد والآخر لم يهتم بذلك رغم ملاحقة الباحث لهم ، ومن خلال الإجابات التى تمت والتى أضاءت الطريق فى تناول موضوع هذا البحث تم التعرف ولو القليل على الجوانب الإيجابية والسلبية ومشاكل النقد الموسيقى التخصصى بالسودان .

كما ذكرنا آنفا فإن الحركة النقدية يقودها تياران واضحان هما الصحافة الفنية والمتخصصون فى مجال الموسيقى. بالتالى يتطلب الأمر الوقوف عند كل تيار ومحاولة معرفة الجوانب المضيئة والمظلمة فى كل منهما.

١- الصحافة الفنية:

من مصر وبلاد الشام عرف السودان الصحافة، ومع الغزو الإنجليزى - المصرى للسودان عام ١٨٩٨م، ومنذ تلك الفترة وحتى العام ١٩٣٠م وحتى صدور أول قانون لتظيم الصحافة كانت هنالك ١٣ صحيفة وكان أثرها ضعيفاً جداً فى أوساط الشعب السودانى وذلك يعود فقط إلى قلة عدد المتعلمين فى تلك الفترة (١٠)

فى فترة الثلاثينيات من القرن الماضى وبعد صدور أول قانون للصحافة، ظهرت ولأول مرة مجلتا الفجر والنهضة ،، وكانت الفجر فتحاً جديداً فى الصحافة السودانية ، وكان محرروها من الشبان الثائرين على التفكير التقليدى والمتأثرين بالثقافة الغربية ، المطلعين على آدابها اطلاعاً

حسناً ، والمتتبعين عن كثب لكل ما تخرجه المطابع فى العالمين العربى والغربى ، وكان دورهم حسب اعتقادهم خلق تمازج مابين الثقافة العربية والأوروبية ، يكون للسودان من نتاجها ثقافة سودانية متميزة ترث أفضل المزايا والصفات للثقافتين، ولا بد من ملاحظة أنه منذ صدور مجلتى الفجر والنهضة لم توجد صحيفة تهتم بالشأن الثقافى الخالص وإن وجدت لم يتسن لها الصدور لأكثر من أعوام قليلة وظلت السياسة هى الميدان الأوفر حظاً تليه الرياضة ثم الإثارة الاجتماعية ويعلل ذلك الناقد والكاتب الروائى عيسى الحلو فى مقابلة أجراها معه اليسع حسن أحمد بصحيفة الصحافة السودانية بتاريخ الأربعاء ٢٦/٢/٢٠٠٣م، تكوين المجتمع السودانى نفسه إذ إنه مجتمع ما زال ينمو نحو المدنية ويغلب عليه الطابع العشائرى والطائفى ثم الأيديولوجى فى مثقفيه ولم يكون بعد مرجعيته الجمالية فى الأدب والنقد إذ إن استهلاكه للكتابة اليومية يغلب عليه طابع الآنى اليومى الذى تسيطر السياسة وأخبار الرياضة فى تحولاتهما اليومية وصراعهما على إهتمامه المباشر[١١] .

الآن وفى السودان تشهد الصحف اليومية ازدهاراً فى الانتاج وزاد عددها وتم تخصيص صفحات فنية فى كل صحيفة وأصبحت لها أيام ثابته فى الإصدار بل وأصبحت الصفحات الفنية تحمل أسماء معينة ارتبطت باسم الصحافى وارتبطت باسم الصحيفة ، على سبيل المثال وليس الحصر نجد تعريشة وهو ملف ثقافى كامل يصدر كل ثلاثاء بصحيفة الرائد تحت إشراف طاهر محمد على ، أوراق الورد تحت إشراف طارق شريف بصحيفة الصحافة ويصدر كل خميس ، صفحة فنون تحت إشراف نشأت الإمام وماجدة حسن تصدر فى جريدة الرأى العام كل أربعاء ، ملف فنى يصدر كل خميس تحت إشراف الزبير سعيد بصحيفة الخرطوم ، فنون الاحداث تحت إشراف سراج الدين مصطفى ، فنون السودانى وهو ملف ثقافى يصدر بصحيفة السودانى كل جمعة تحت إشراف صلاح الدين مصطفى، أنفاس فنية يصدر ثلاث مرات فى الأسبوع بصحيفة الدار تحت إشراف هيثم كابو ومنها تحول الملف إلى صحيفة فنون وهى الصحيفة الفنية الوحيدة الآن على الساحة السودانية التى بدأ إصدارها مع مطلع العام ٢٠٠٩م.

يرى الباحث أن هذه الصفحات أو الملفات الفنية ، خلقت نوعًا كبيرًا من التواصل فيما بينها والمتلقى والقارئ العادى إذ إن معظمها يتناول الأخبار الفنية وتسليط الضوء على الأحداث وتحليلها بعيداً عن مسألة التخصصية والأكاديميات ، على الرغم من أن كل المشرفين على هذه الصفحات الفنية يعتمدوا على ثقافتهم وآرائهم الخاصة وبما تلقوه من دراسات فى مجال العمل الصحفى وهذه الانطباعات والآراء ربما تصيب أو تخطئ فى بعض الأحيان ،، بالتالى قام الباحث بإجراء مقابلات شخصية مع عينة من هؤلاء المشرفين الفنيين، وتركزت حول خمسة أسئلة (ملحق الفئة (أ)) والمشرفون الفنيون الذين قاموا بالرد على هذه الاسئلة هم:

١- طاهر محمد على (صحيفة الرائد)
٢- سراج الدين مصطفى (صحيفة الأحداث)
٣- ياسر عركى (صحيفة فنون)
٤- ماجدة حسن (صحيفة الرأى العام)
٥- صلاح الباشا (صحيفة العاصمة)
٦- سراج الدين حمد النعيم (صحيفة أخبار اليوم)

ومن خلال الدراسة التى تمت والمقارنة والتحليل اللذين قام بهما الباحث مع الاستفادة مما جاء من ردود على أسئلة المقابلات الفئة (أ) وأسئلة مقابلات الفئة (ب) والإجابات التى وردت التى ساعدت فى تسليط الضوء على مشاكل النقد الموسيقى المتخصص بالسودان والخروج

بنتائج وتوصيات، نستعرض نتائج هذه المقابلات التى تمت. أولا الفئة (أ):-

السؤال الاول:
هل ما تقدمونه من أحكام وآراء يمكن تصنيفها بالنقد الموسيقى المتخصص؟

١- **طاهر محمد على** : نحن لا نقدم أحكاماً متخصصة، لكننا نقدم بعض الآراء التى تمثل فى عمومها بعض الإضاءات حول الأعمال الموسيقية والغنائية وما نقدمه من آراء يصب فى خانة (الرأى الصحفى) وهو يحمل صفة النقد، أو التصويب، والإشارة إلى مواقع الخلل من خلال المعرفة المكتسبة بالقراءة ، والسماع، أو التذوق.

٢- **سراج الدين مصطفى** : نحن لا نقدم أحكامًا وإنما نكتب بشكل أقرب للتأمل الذي يقترب من خاصية الذوق العالي ويبتعد عن العلمية التخصصية وتقديم الآراء الحدية وإمكانية تشريح أي عمل موسيقي بشيء من المهنية الموسيقية التي لا تتوفر في معظم الكتابات الفنية ، وما يكتب في الصحافة الفنية لا يخرج عن الانطباعات الشخصية مطلقاً لأنه لا يستند إلى أية قاعدة علمية والمرجعية في أي كتابة أو رأي في الصحافة الفنية هي مرجعية تذوقية وليست علمية بالتأكيد.

٣- **ياسر عركى** : ما يقدم بالصحافة الفنية السودانية لا يعد فعلاً نقدياً متخصصاً بل هى عكس ما يقدم فنياً أسوة بالأقسام التحريرية الأخرى كالاقتصاد والسياسة والرياضة التى لا تتطلب دارسين متخصصين فى المجالات المذكورة .

٤- **ماجدة حسن** : نحن نقدم عملاً صحفيًا لا علاقة له بالحقول أو التخصصات وليس بالضرورة من هو فى القسم الاقتصادى أن يكون خبيرًا في الاقتصاد ومن هو في القسم السياسي ليس بمحلل أو خريج علوم سياسية فنحن نطبق أسس العمل الصحفي كما درسناها في الحقول التى نوزع عليها وبالتالى يمكن تصنيفه بالنقد الموسيقى المتخصص والتخصص هنا لا يعنى الدراسة الفنية أو الموسيقية وإنما بمرجعية أسس العمل الصحفى وهى مرجعية تستند إلى أساتذة الموسيقى كمصادر اساسية فى النقد والتحليل العلمي ليصبح دورنا نقل تلك الآراء وتقديمها فى قالب الصحافة الفنية.

٥- **صلاح الباشا** : لا ... انطباع فقط وإحساس فني كموسيقار وفنان سابقاً.

٦- **سراج حمد النعيم** : ما أطرحه طوال هذه الفترة لا يصنف نقداً موسيقياً متخصصاً نسبة إلى أنه يتطلب فى الناقد أن يكون دارساً له .. وكل الذين يكتبون أعمدة أو صفحات فنية ما هى إلا انطباعات شخصية تعبر عما يجيش فى دواخلهم ، وما نقدمه من مادة صحفية يمكن أن نطلق عليه نقداً انطباعياً برؤية كاتبه فى حدود ثقافته والإلمام بأطراف ما يرغب الخوض فيه ولا توجد أسس يحتكم إليها الكاتب الفنى سوى موهبته ودراسته التى هى بعيدة كل البعد عن المجال الذى اختاره.

من خلال هذه الإجابات يتضح أن الفئة (أ) اتفقت على مضمون واحد وهو أن ما يقومون بكتابته لا يتعدى النقد الانطباعي الذى يعتمد على ثقافة كاتبه ، وهى بعض الآراء التى تمثل فى عمومها بعض الإضاءات حول الأعمال الموسيقية والغنائية ولا توجد أسس ومرجعية علمية يستندون إليها سوى ثقافتهم وإلمامهم أو الاستفادة من

المتخصصين.

السؤال الثانى :
هل يمكن لمتهن الصحافة بشكل عام أن يحلل ويقيّم موسيقيا؟

١- **طاهر محمد على**: من دون معرفة يصبح الأمر ضرباً من ضروب التجنى على العمل الإبداعي.

٢- **سراج الدين مصطفى**: التحليل العلمي العميق متاح فقط لمن تلقوا دراسات موسيقية منتظمة والصحافة الفنية تفتقر للمتخصص بشكل مطلق ولكن فيهم بعض المثقفين موسيقياً وفي مقدورهم التحليل (التذوقي) ولكن ليس التحليل من شاكلة تحديد مقام الأغنية وسلمها الموسيقي وبأي شكل ألفت والتعمق في تفاصيلها وشكل بنائها الرأسي والأفقي والخيال الموسيقي واللحني.

٣- **ياسر عركى**: يمكن لمتهن الصحافة أن يقيم العمل الموسيقى من خلال ثقافته الموسيقية وتذوقه وإلمامه بقواعد وأساسيات العلم وفق شرط الإتيان بمواز فكرى ولغوى يعين على نقل ما يراد نقده سلباً أو ايجاباً .

٤- **صلاح الباشا** : نعم ، والأسس التى يحتكم اليها هى المواكبة .. الإهتمام بالأعمال الموسيقية.

٥- **سراج حمد النعيم**: لا يمكن لأى كاتب فنى أن يحلل ويقيم فيما يختص بالجوانب الموسيقية لأنها تندرج فى خانة التخصصية وإذا تجرأ ومارس هذا الفعل يكون قد استفاد من معلومات مده بها موسيقى دارس ولا توجد أسس يحتكم إليها الكاتب الفنى سوى موهبته ودراسته التى هى بعيدة كل البعد عن المجال الذى اختاره.

من خلال ما ورد من إجابات اتفق غالبية الفئة (أ) بأن ليس بمقدور ممتهن مهنة الصحافة أن يقيم ويقوم موسيقياً لأنه يصب فى خانة التخصصية وإذا تجرأ وكتب يكون اعتماده على ثقافته الموسيقية ومعرفته بقواعد وأساسيات العلم أو الاستفادة من معلومات مده بها موسيقى دارس.

السؤال الثالث:
هل توجد دورات تدريبية أيًا كان نوعها فى المجالات التخصصية تقوم بها المؤسسة الصحفية بالسودان فى تدريب منسوبيها للارتقاء بقدراتهم ؟

١- **طاهر محمد على**: (نعم) هناك الكثير من الدورات التدريبية وورش العمل التى يقيمها المجلس القومى للصحافة فى السودان وبعض الصحف، إلى جانب دورات تدريبية خارجية، وللأسف لم نتلق تدريباً متخصصاً فى مجال الموسيقى ، إنما تدريب على فنون العمل الصحفى ومعرفة الجوانب العملية والنظرية للقوالب والأجناس الصحفية ممثلة فى الخبر، والحوار، والتحقيق، والاستطلاع، والرأى، والتقرير الصحفى.

٢- **سراج الدين مصطفى**: الصحفي الفني في أي مؤسسة هو (كاتب درجة ثانية) ويفضل عليه الصحفي السياسي والاجتماعي والرياضي وكل الأشكال الأخرى، لهذا لا يلقون أي عناية من خلال توفير فرص التدريب والتأهيل لتقديم منتج علمي..لأن المؤسسات الصحفية فقيرة وتنظر للجوانب الأخرى غير الصحفي الفني والسبب واحد هو أن الصحافة الفنية عبارة عن صفحة ترفيهية للترويح لذلك المؤسسات الصحفية في السودان لا ترى داعيًا للتدريب.

٣- **ياسر عركى:** من المفارقات الجارحة والمحزنة حد العظم أنه رغم مرور مائة وستة أعوام على تاريخ الصحافة السودانية فإنه طوال هذه (المئوية) لم تنظم أى دورة تدريبية فى مجالات الموسيقى بالسودان، على مستوى المؤسسة الصحفية فحسب، بل يمتد الأمر إلى اتحاد الصحفيين والمجلس القومى للصحافة والمطبوعات اللذين لم يعمدا إلى ذلك أسوة بالدورات المتعددة التى نظمتها الجهتان بداخل السودان وخارجه فى مجالات وإدارات صحفية غير إدارات الفنون والثقافة ،، أما دور المؤسسة الصحفية وإسهامها فى تطوير مقدرات منتسبيها فالأمر يقود إلى سيطرة ناشر صحفى على المؤسسة الصحفية لا يهتم إلا بتحقيق أطماعه وأرباحه وضخ عائدات إعلان إضافية .

٤- **ماجدة حسن:** للأسف لا توجد دورات تدريبية فى المجال وهذا تقصير يحسب على الجهات المهتمة بالشأن الموسيقي ، بالإضافة إلى أن الصفحات الفنية والثقافية لا تجد الإهتمام الكافي لا من ملاك الصحيفة ولا من رؤساء التحرير وهمها أولا المادة السياسية ، والإعلان هو المادة المقدسة للملاك وأول ضحاياه الصفحة الفنية دون تردد ، وزيادة على ذلك فإن المحررين الفنيين هم أصحاب الأجور الأضعف فى الصحيفة.

٥- **صلاح الباشا:** الفقر المادي للصحف وعدم إهتمام الناشرين بالموضوع حيث إنها صحافة تجارية بحتة تبحث عن الإعلان أينما كان.

٦- **سراج حمد النعيم:** لا توجد، اللهم إلا إذا تمت اجتهادات شخصية .. فلا توجد مؤسسة صحفية كانت أو مجلس الصحافة والمطبوعات الصحفية تؤمن أو يؤمن بفكرة أن تكون لدينا صحافة فنية ترتقى بمهنة الغناء والموسيقى فى السودان.. إنما المسألة تتم دون ضوابط أو شروط.. فالنقد الفنى العشوائى إحدى المصائب التى يجب الالتفات إليها قبل أن يصبح ما يكتبه هؤلاء أو أولئك منهجاً نهتدى به فى مستقبل الغناء والموسيقى فى السودان ولأن الناشر إذا جاءه إعلان سوف يستفيد من هذه المساحة لكى تدر له عائداً مادياً .. إلى جانب أنه لا يؤمن أساسًا بفكرة أن تفرد مساحات كبيرة للفنون . ومن العوامل التى تجعل ملاك تلك المؤسسات الصحفية لا يهتمون بهذا التدريب هو عدم استقرار المحررين أنفسهم فى صحيفة واحدة لسنوات متواصلة .. فالمؤسسة نفسها تعانى من شح التمويل والضرائب المفروضة عليها ورسوم يفرضها مجلس الصحافة والمطبوعات إلى جانب تكاليف طباعة الصحيفة.

من خلال ما جاء من إجابات تم التأكد من أنه لا توجد دورات تدريبية خاصة بالمجال الموسيقى فى المؤسسات الصحفية لترتقى بمنسوبيها، حتى اتحاد الصحفيين والمجلس القومى للصحافة والمطبوعات لم يهتم بذلك ، وبالرغم من أن هنالك دورات تدريبية ولكنها بعيدة كل البعد عن مجال الموسيقى، ورجح معظمهم أن الأمر يعود للناشر وسيطرته والذى يفضل الإعلان باعتبار أن الصحافة تجارية ويمكن إلغاء ملف فنى كامل مقابل ذلك،،، وللناشر أيضاً الأسباب والمبررات أهمها توفير التمويل وسداد حوافز العاملين والضرائب والرسوم المفروضة عليه .

السؤال الرابع:
هل واكبت حركة النقد الموسيقى مراحل التطور الموسيقى بالسودان؟

١- **طاهر محمد على**:- لا أعتقد، فحظوظ النقد الموسيقى قليلة جداً عبر الصحف خاصة الذين درسوا النقد ودرسوه حيث ظلت مشاركاتهم قليلة.

٢- **سراج الدين مصطفى**:- لا .. ومن أكبر الأسباب فى عدم المواكبة غياب النقد الموازي للتجربة الموسيقية لأن ما يكتب غير علمي وينتقد فقط بدون منهجية.

٣- **ياسر عركى**:- لم تواكب حركة النقد الموسيقى مراحل التطور الموسيقى لأزمات وإشكالات تمت الإشارة لبعضها ولأخرى يطول الحديث عنها.

٤- **ماجدة حسن**:- أعتقد أن حركة النقد وعلى قلة الحراك مواكبة جدا، وراهنها مرتبط بتطور العمل الموسيقى نفسه وأعتقد أن العلاقة طردية بين الاثنين.

٥- **صلاح الباشا**:- إلى حد ما بسبب عدم توافر المهنيين بهذا المجال.

٦- **سراج حمد النعيم**:- .. بأى حال من الأحوال لا يمكنها أن تواكب التطور الموسيقى لسبب بسيط هو أن النقد الممارس عبارة عن آراء شخصية لا يسندها رأى علمى يمكن الأخذ به مأخذ الجد .

من خلال ما ورد من إجابات وضح لنا وحسب رأيهم جميعا بأن الحركة النقدية الموسيقية لم تواكب التطور الموسيقى ويعزون ذلك لعدم التخصصية والمهنية فى مجال الموسيقى وأن ما يكتب من نقد هو غير علمى ويفتقد إلى المنهجية إنما هى آراء شخصية لا يسندها رأى علمى وأن هنالك قصوراً من النقاد الذين درسوا وتخصصوا فى مجال الموسيقى.

السؤال الخامس:
كيف تنظرون إلى راهن الحركة النقدية الموسيقية بالسودان ؟

١- **طاهر محمد على**:- لا توجد حركة نقدية موسيقية فى السودان، خاصة فى الصحف السيارة ولا توجد أيضاً صحافة فنية متخصصة، كل ما فى الأمر صفحات فنية متخصصة بالصحف السياسية والرياضية والاجتماعية وبالتالى يغيب النقد عن تلك المساحات الضئيلة.

٢- **سراج الدين مصطفى**:- لا توجد حركة نقدية بالمفاهيم العلمية التي نعرفها، كلها مجرد كتابات لتملأ المساحة فقط لاغير.

٣- **ياسر عركى**:- راهن الحركة النقدية الموسيقية مظلم ولعل أبرز سماته المزاجية فى الأحكام الانطباعية والذاتية ،، إلى جانب سيطرة ما يسمى بصحافة الشللية والإخوانيات .. وبرأيى أن الواقع النقدى السودانى مفخخ وملغوم ويتطلب بذل أدوار إيجابية حتى يتثنى لنا الخروج من تحت إبط المأساة.

٤- **صلاح الباشا**:- تحتاج الكثير من الجهد لتدفع بالعملية النقدية إلي الأمام حيث إن كل النقد الفني الآن انطباعي .. وهنا تكمن خطورته بسبب المزاجية في النشر الصحفي.

٥- **سراج حمد النعيم**:- رأيى فيما يحدث أنه لا يخرج عن كونه نقداً عشوائياً والعشوائية لا يمكنها أن تتوافق مع العلمية.. وما يحدث الآن فى الصحافة الفنية مصيبة كبيرة لأنها أصبحت تبحث عن الإثارة وليس مهماً الكيفية التى يتم التناول فى إطارها، فالنقد متأخر جداً عن مواكبة التطورات التى تحدث بشكل مستمر للموسيقى .. وتوجد فى هذا

الجانب تجارب لا يمكن تجاوزها ... هل تصدق أن بعض كتاب الصحافة الفنية يهدمون عملاً موسيقياُ متكاملاً بسطر واحد. ،،،،

من خلال ما ورد واضح أن هنالك رأى واحد ومتفق عليه من الفئة (أ) وهو أن راهن النقد الموسيقى وخاصة فى الصحف السيارة لا يوجد. وما يكتب فيها هو مظلم ويعتمد على المزاجية والأحكام الانطباعية والذاتية وأن الصحافة الفنية تبحث عن الإثارة وليس مهماً الكيفية التى يتم التناول فى إطارها.

يعتقد الباحث أنه مهما كانت هنالك آراء جاءت من خلال الرد على أسئلة الاستبيان (ملحق الفئة أ) فإننا لا بد أن نعترف بحقيقة واضحة أن هذه الصحف الفنية والمشرفين على صفحاتها الفنية أسهموا إسهامات واضحة من خلال ما يكتبون من آراء وأخبار. وذلك فى تسليط الضوء على العمل الإبداعى بكل عيوبه ومحاسنه فى ظل ندرة كتابة المتخصصين .. وإن كان هنالك بعض المزاجيات وشخصنة المواضيع فإن القارئ السودانى يتسم بالوعى ويعرف ما هو الصواب والخطأ فى ما يكتب ،، نعم معظم مشرفى الصفحات الفنية يمارسون النقد الانطباعى باعتباره أحد فروع النقد الفنى ، بالتالى نجد فيهم الجادين فيما يتناولونه من مواضيع والآخر يرتجي الإثارة ويبتغيها لتحقيق أهداف معينة، كما يقول طاهر محمد على ، الفئة (أ) (هناك التباس يحدث بشأن إطلاق كلمة ناقد على كل المحررين أو الصحافيين الذين يعملون فى مجال الصحافة الفنية، والرأى فى أحيان كثيرة يقدم إضاءاته على المنتج الإبداعى، ويسهم بقدر وافر فى ما يسهم به النقد المحكم إذا التزم الموضوعية، والرصانة فى تشريح العمل مقدماً سلبياته وإيجابياته بدافع الاصلاح وليس (التدمير)، وأعتقد أن كثيراً من الآراء لا تلتزم الموضوعية، ويجانبها الصواب الذى يكون قاسياً لدرجة (مسح) العمل الإبداعى الذى شقى به منتجه، و(نسفه).. لمجرد أنه لم يلق هوى فى نفس كاتبه، أو لمجرد الإثارة).

مع كل هذا الزخم فيما تقدمه الصحف الفنية أو الصفحات الفنية والاجتهادات والمساهمات الواضحة التى يقوم بها مشرفو الصفحات الفنية واعترافهم بأن ما يكتبونه وما يتناولونه فى الصفحات الفنية لا يتعدى حدود الرأى أو النقد الانطباعى ، إذن لا بد لنا من سؤال: أين هو النقد الموسيقى المتخصص ؟ ولماذا نجد فتوراً أحياناً كثيرة من كتابات المتخصصين مقارنة بمشرفى الصفحات الفنية ؟ ألا توجد مؤسسات متخصصة فى تدريس الموسيقى بالسودان ؟ وماهو دور كلية الموسيقى والدراما جامعة السودان و كلية الموسيقى والدراما والتشكيل فى جامعة النيلين وإسهامات منسوبيها والخريجين فى مجال النقد الموسيقى المتخصص؟

هنالك رأى واضح أجمعت عليه كل الفئة (أ) وهو أن هنالك قصوراً من الدارسين أو المتخصصين فى مجال النقد الموسيقى رغم مرور ٤٠ عاماً على تأسيس المعهد العالى للموسيقى والمسرح (كلية الموسيقى والدراما حالياً) كما يقول ياسر عركى ، الفئة (أ) (يمكن الإشارة إلى أن المؤسسة الأكاديمية بالسودان مثل كلية الموسيقى والدراما جامعة السودان ، كلية الموسيقى والدراما والتشكيل جامعة النيلين، لم تهتم بتأسيس شعب أو إدارات لهذا التخصص فى النقد الموسيقى أسوة بالدراميين الذين أسسوا شعبة للنقد والدراسات المسرحية بكلية الموسيقى والدراما جامعة السودان، رفدت الحركة المسرحية بأصوات وأسماء نقدية لها إسهامها الواضح والمتصل، ويوضح سراج الدين مصطفى الفئة (أ) "من يكتبون في الصحافة الفنية يغطون غياب النقاد المتخصصين الذين تتسم كتاباتهم بالجفاف واللغة الاستعلائية التي لا يفهمها إنسان الشارع العادي وهي كتابات غير

جاذبة ولا تلفت لأن لغتها هي غير لغة الصحف والعامة".

٢- كلية الموسيقى والدرما:

هى معهد الموسيقى والمسرح والفنون الشعبية (سابقا) الذى تم تأسيسه عام ١٩٦٨م وبدأت الدراسة فيه عام ١٩٦٩م ثم تم ضمه إلى التعليم العالى وأصبح المعهد العالى للموسيقى والمسرح، حيث كانت هيئة التدريس تعتمد على الأساتذة الكوريين وبعض الأساتذة السودانيين وتخرجت منه دفعات كثيرة أسهمت إسهاما واضحا فى تطوير الحركة الموسيقية والغنائية بالسودان ، ولكن حالة عدم الاستقرار والتحول من مبنى إلى آخر هذه المشكلة التى لازمت المعهد منذ تأسيسه كان لها الأثر الأكبر فى التحصيل الأكاديمى الذى أدى إلى عدم استقرار المناهج أيضاً وحتى بداية التسعينيات تم تعطيل الدراسة لمدة ثلاث سنوات متواصلة إلى أن تم تحويله وضمه إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وبعدها تحول إلى كلية ضمن الكليات الأخرى التى تتبع للجامعة وأصبح لها مقر ثابت واستقرت الدراسة فيها وتتكون هيئة التدريس فى الوقت الراهن من الكوادر السودانية التى تخرجت من نفس الكلية ومنهم من تلقوا دراسات تخصصية عليا خارج السودان مثل مصر ، روسيا، بلغاريا، إنجلترا ، النمسا، ألمانيا.

كلية الموسيقى والدراما وخاصة قسم الموسيقى نجد فيه بعض المشكلات فى شكل المناهج التى تدرس. وعلى الرغم من ذلك هناك اجتهادات واضحة من الأساتذة فى إيجاد الحل وأصبحت هنالك مناهج خاصة بالموسيقى السودانية سواء فى المجال العملى أو النظرى ، ولكن وحتى الآن لم يتم تأسيس شعبة خاصة بدراسة النقد الموسيقى بل كل الأساتذة الذين يكتبون فى مجال النقد الموسيقى استفادوا واعتمدوا على دراستهم الموسيقية خاصة التذوق الموسيقى والتحليل الموسيقى، ومنهم من اعتمد على دراسة التأليف الموسيقى.

يرى الباحث وهو أحد خريجى هذه المؤسسة والتحق بهيئة التدريس منذ عام ١٩٨٧م أن ما يقوم به هؤلاء الأساتذة يعتبر مجهوداً مقدراً ولكن الاعتماد على كتابة النقد الموسيقى من خلال دراستهم التخصصية والاستفادة مما درسوه فى مادة التذوق الموسيقى والتحليل الموسيقى وحده لا يكفى وذلك لعدة أسباب كما يقول عثمان عجبين فى مقالة نشرت على الإنترنت بصحيفة الصحافة العدد ٥٢٩٧ بتاريخ ١٨ مارس ٢٠٠٨م "التذوق هو: تقدير الشيء حق قدره، إعجاب، إدراك، تثمين"

ومن التعريف أعلاه لكلمة تذوّق (appreciation) نرى بوضوح أن التذوّق هو عملية تسعى لتثمين العمل وإظهار جوانب قوته والحث على الإعجاب به وتقديره (حق) قدره، أي أن التذوق هو عملية منحازة للعمل الموسيقى بامتياز وتريد أن تعلي من قيمته كما قلنا. أما النقد (criticism) -بالتعريف أعلاه- فهو عملية غير منحازة للعمل الموسيقي ولا يأخذ موقعاً معجباً به ولا يسعى إلى تثمينه على طريقة التذوق، لكنه يسعى مع التذوّق في إدراك مكوّنات هذا العمل، ويسعى أيضاً مع التذوق لتقدير العمل الموسيقى (حق) قدره مع اختلاف موقعه في التقدير.

أظنه الآن قد أصبح واضحاً أن (التذوق) هو موقف منحاز و(النقد) هو موقف منحاز إلى (الضد). بالتالى أصبح من الضروري إيجاد قسم خاص بالنقد الموسيقى بكلية الموسيقى والدراما وخاصة قسم الموسيقى أسوة بالدراميين ، قسم يضطلع بمهامه ويقوم بدوره التاريخي تجاه الحركة الموسيقية والغنائية بالسودان ويكون موازياً لكتاب الصفحات الفنية فى الصحف السيارة.

الباحث قام باختيار عينة من الأساتذة المتخصصين ومن لهم إسهامات واضحة فى الكتابة النقدية التخصصية الفئة (ب) وقدم لهم استبيانًا

يحتوى على ٩ أسئلة تخصصية وعددهم ٦ أساتذة وهم من خريجى كلية الموسيقى والدراما قسم الموسيقى وبعضهم تلقى دراسات عليا خارج السودان.

١- **بروفيسور الفاتح الطاهر**، درس النقد الموسيقى من خلال دراسته للتأليف الموسيقى فى كونسيرفتوار ريمسكى كراسكوف ١٩٧٦ بالاتحاد السوفيتى سابقاً ، ثم كمادة مساعدة بكنسيرفتوار شايكوفسكى عام ١٩٨٨م .

٢- **د. مكى سيد أحمد** ، دكتوراة فى الفولكلور الموسيقى من كونسيرفتوار الدولة ببلغاريا عام ١٩٨١م

٣- **د. الماحى سليمان العوض** ، أستاذ مشارك- كلية الموسيقى والدراما جامعة السودان. ماجستير فنون تخصص موسيقى (مصر)، دكتوراة الموسيقى (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

٤- **د. محمد سيف يسن** أستاذ مساعد كلية الموسيقى والدراما الخرطوم. درس النقد الموسيقى التخصصى بمعهد العلوم الموسيقية بجامعة كولون - ألمانيا الاتحادية وحصل على دبلوم الدراسات العليا .

٥- **الأستاذ يوسف عثمان محمد بلال** (الموصلى) خريج كلية الموسيقى والدراما قسم التأليف وتلقى دراسات عليا فى مجال التأليف بجمهورية مصر العربية ، ومن خلال دراسته للتأليف والتذوق وتاريخ الموسيقى أسهم إسهامات واضحة فى مجال النقد الموسيقى المتخصص خاصة التحليل الموسيقى باعتباره شقًا من تخصص التأليف الموسيقى.

٦- **د. كمال يوسف**، أستاذ مساعد ، رئيس قسم الموسيقى ، كلية الموسيقى والدراما ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

٧- **الأستاذة أروى الربيع** ، خريجة كلية الموسيقى والدراما ، قسم الموسيقى مدير مشروع مركز الخاتم عدلان للاستنارة والتنمية البشرية لم تتلق أى دراسات متخصصة فى النقد الموسيقى.

من الملاحظ أن هنالك ثلاثة أساتذة فقط هم الذين تلقوا دراسة تخصصية فى مجال النقد المتخصص وهم البروفيسور الفاتح الطاهر ود. محمد سيف يسن ، والأستاذ يوسف الموصلى بحكم دراسته التخصصية فى مجال التأليف الموسيقى، أما البقية فقد اعتمدت كتاباتهم النقدية التخصصية على ما تلقوه من دراسات فى مجال التربية الموسيقية ومن خلال ما تلقوه من دراسات فى مادة التحليل والتذوق وأيضاً كانت إسهاماتهم واضحة من خلال كتاباتهم فى المجلات العلمية المحكمة ومشاركاتهم فى المؤتمرات العلمية ومساهماتهم أيضاً فى الصحف السيارة بالمقالات العلمية أو تسليط الضوء مع التحليل العلمى لتجربة غنائية أو موسيقية محددة.. ولكن يبقى السؤال: أيهم أكثر تأثيراً على الساحة الفنية- النقد الانطباعى الذى يمارسه مشرفو الصفحات الفنية فى الصحف السيارة - أم كتابات المتخصصين؟ وماهو الرد على ذلك من الفئة (ب) وخاصة فى السؤال الثالث ، وهو :

هل هناك توازن بين الحركة النقدية التخصصية والحركة النقدية التى تقدم من محررى الصفحات الفنية؟

١- **بروفيسور الفاتح الطاهر**: لا .. النقد فى الوقت الحاضر لا يوجد فى ساحتنا الفنية السودانية فكل ما نقرأة من محررى الصفحات الفنية عبارة عن نقد انطباعى وليس على مستوى ما نصبو إليه ليرتقى بالحركة الموسيقية ويقودها ويصحح مسارها .

٢- **د. مكى سيد أحمد** : إذا سلمنا جدلاً أن النقد الموسيقى له وجهان بارزان أحدهما تخصصى والآخر انطباعى ، فإن لكل وجه من هذين الوجهين مرتكزاته وأدواته ولا أعتقد أن أحدهما يطمع فى إزاحة الآخر أو القضاء عليه ويظل البقاء للأفضل مهما تشعبت وتشابكت الأمور .

٣- **د. الماحى سليمان العوض**: الحركة النقدية التخصصية متواضعة للغاية لأسباب كثيرة أهمها إحجام المتخصصين فى فن الموسيقى وقلة عددهم ، والأسباب تعود إلى معظم الذين يتم تناول أعمالهم بالنقد يتوقعون الجانب الإيجابى والإشادة ويفسرون الجانب السلبى فى أعمالهم بأنه عداء شخصى وكثيراً يؤدى إلى سوء تفاهم.

٤- **د. محمد سيف يسن**: أعتقد أن هناك حالة من التوازن بل التكامل بين النسقين من النقد الموسيقى ، فبينما يخاطب نقد الصفحات الفنية المتلقى أو القارئ العادى .. يخاطب النقد الموسيقى الشرائح المستنيرة موسيقياً.

٥- **الأستاذ يوسف عثمان محمد بلال** (الموصلى) : قد لا يوجد توازن ولكن كليهما هام للعامة فالنقد الانطباعي عموما يشكل ما يشبه الرأي العام بينما النقد التحليلي يشكل الفهم الدقيق للعمل الفني وقد يلتقي النوعان في الإشادة بالعمل أو الإنقاص من قيمته الفنية وغالبا ما يفترقان حول العمل.

٦- **د. كمال يوسف**: ليس هناك توازن بين النقد التخصصى وما يقدمه محرر الصفحات الفنية، فما يقدمه الناقد المتخصص يستند إلى أسس ومعرفة تخصصية ، أما ما يقدمه محرر الصفحات الفنية فلا يستند إلى أى نوع من المؤهلات أو التدريب الذى يمكن المحرر من سبر أغوار الموضوع المعين لذا لا يتجاوز ما يقدمونه حدود الأخبار والسعى وراء الإثارة فى غالب الأحيان.

٧- **الأستاذة أروى الربيع** : ليس هناك توازن بين الحركة النقدية التخصصية والحركة النقدية التى تقدم من محررى الصفحات الفنية وذلك فى اعتقادى لعدم وجود مساحة فى الصحف بصورة عامة لنقد موسيقى متخصص تبرز دوره وذلك لأسباب مختلفة.

هناك اتفاق واضح بأن ليس هناك توازن مع الاعتراف من قبل المتخصصين بوجود النقد الانطباعى وأن عدم التوازن ناتج من أن:-

١- النقاد من محررى الصفحات الفنية يجدون الدعم الكامل من مالكى الصحف السيارة بينما الناقد الدارس لا يجد دعماً فى نشر آرائه النقدية.

٢- الكثافة التى يكتب بها محرر الصفحة الفنية والمساحة اليومية التى يجدها فى الصحيفة لها تأثير أكبر مقارنة بما يكتبه المتخصصون ، بينما نجد النقد التخصصى ينزوى فى قاعات الدروس والندوات والمؤتمرات وهى منابر ضعيفة التأثير نسبة لمحدودية وإمكانات النشر المتاحة لها.

٣- عدم الإهتمام الكافى من مالكى الصحف باستيعاب النقاد المتخصصين للارتقاء بشأن هذه العملية المكملة للحركة والحياة الفنية فى السودان .

٤- عدم مشاركة النقاد المتخصصين بصورة فاعلة بالإضافة إلى قلة عددهم فى الكتابة النقدية التخصصية.

ويرى الباحث أنه وعلى الرغم من الأسباب المذكورة أعلاه ، وبالرغم من العدد القليل من

المتخصصين الذين يساهمون في الكتابة النقدية التخصصية في الصحف السيارة .. فإنه يرجع لهم الفضل بتزويد القارئ المهتم بالشأن الثقافي والشرائح المستنيرة موسيقياً بالكثير من المعلومات العلمية في مجال الموسيقى ، كما يقول الأستاذ يوسف الموصلى إن "النقد الانطباعي عموما يشكل ما يشبه الرأي العام بينما النقد التحليلي يشكل الفهم الدقيق للعمل الفني وقد يلتقي النوعان في الإشادة بالعمل أو الإنقاص من قيمته الفنية وغالبا ما يفترقان حول العمل".

اتفقت أيضًا الفئة (أ) (مشرفو الصفحات الفنية) على أن ما يكتبه المتخصصون يصعب فهمه للقارئ العادى .. ويعلل سراج الدين مصطفى الفئة (أ).. ذلك بأن النقاد المتخصصين تتسم كتاباتهم بالجفاف واللغة الاستعلائية التي لا يفهمها إنسان الشارع العادي وهي كتابات غير جاذبة ولا تلفت لأن لغتها هي غير لغة الصحف والعامة، ويرى البعض الآخر من نفس الفئة (أ) بأن الأمر برمته يقع على عاتق الأساتذة المتخصصين .. يوضح ذلك طاهر محمد على الفئة (أ) بأن هنالك غيابًا للنقاد الذين درسوا النقد الموسيقى، وغيابًا واضحًا لإسهامات كليات الموسيقى والدراما عبر أساتذتها المختصين عن الساحة الصحفية .. ويعلل ياسر عركى الفئة (أ) "برأيى أن الصحفى أكثر قدرة من الاختصاصى الموسيقى فى عكس ما يود طرقه وذلك من خلال التجربة الصحفية بالسودان التى تشهد ندرة واضحة لكتابات أهل الاختصاص الموسيقى بالصحف ؛ حيث لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة رغم مرور ٤٠ عاماً على المؤسسة الأكاديمية الموسيقية بالسودان".

وفى الرد من أهل الاختصاص من خلال الاستبيان حول أسباب عدم فهم القارئ لما يكتبه المتخصصون والقصور الناتج عن عدم مساهمة المتخصصين والجهات ذات الشأن مثل كلية الموسيقى والدراما ، وكلية الموسيقى والدراما والتشكيل جامعة النيلين .. يعلل ذلك:

١- **د. محمد سيف يسن** الفئة (ب) ... "ليس هناك قصور فى الكتابات النقدية التخصصية، فهى موجودة ومتوفرة ، لكن نشرها يفتقر إلى منابر النشر المناسبة فهى تكاد تكون معدومة .. أما فيما يخص الشق الثانى من السؤال القائل بأن ما يكتب فى مجال النقد الموسيقى التخصصى يصعب فهمه على القارئ العادى .. ففيه الكثير من الظلم ، فهذا النوع من التفكير فيه ازدراء لمقدرات ذلك القارئ ، ومحاولة لتطويقه وحصاره داخل بيت العنكبوت الذى نسج خيوطه النقاد غير المتخصصين، فنحن نؤمن أن القارئ العادى له استعدادات هائلة لتؤهله للاستيعاب والفهم ، كما أن له بصيرة موسيقية لتلقى الثقافة الموسيقية دون كثير عناء ، وهى طاقات هاجعة فى أعماقه لم يكشف عنها ولم تختبر بعد وقد حان وقت اكتشافها واختبارها وهذا ما لا يريده النقاد غير المتخصصين.

٢- **الأستاذ يوسف الموصلى** الفئة (ب) يبرر ذلك بقوله: "عادة المتخصصون يكتبون للفنانين والمبدعين وليس لعامة الناس فالناس لن يستطيعوا فهم الكثير من المصطلحات التي لا بد من وجودها ولكن المبدعين يفهمون ذلك".

٣- **د. كمال يوسف** "ما يجمع عليه محررو الصفحات الفنية صعوبة فهم ما يكتبه المتخصصون على القارئ وهو أمر مجاف للحقيقة ، والدليل على ذلك الشعبية والرواج اللذين لقيهما عمود (بورتريه فنان) الذى كانت تكتبه أروى أحمد الربيع فى صحيفة الصحافة كمثال .. لكن

محررى الصفحات الفنية يروجون لهذا الرأى لشىء فى نفس يعقوب وأعتقد أن اللوم لا يجب أن يلقى عليهم بل تتحمل مسؤولية ذلك إدارات الصحف وهيئات تحريرها وهى المسؤولة عن استيعاب النقاد المتخصصين للارتقاء بشأن هذه العملية المكملة للحركة والحياة الفنية فى السودان".

٤- **د. الماحى سليمان** : "أوافق بالقصور فى الكتابات النقدية التخصصية وأعتقد أن القصور يشمل جميع الفنون والآداب وليس الموسيقى وحدها .. أما عن صعوبة الفهم لقارئ النقد الموسيقى فهذا يعود لأسباب كثيرة .. أهمها غياب الثقافة الموسيقية للمواطن السودانى لأن مناهج التعليم وفى كل المراحل الدراسية التربوية تخلو من مادة الموسيقى .. على الرغم من أهميتها القصوى فى عملية التكوين النفسى والعاطفى وفى بناء الشخصية السوية".

٥- **الأستاذة أروى الربيع** : "إذا كان هناك إجماع من محررى الصفحات الفنية على أن هناك قصوراً فى الكتابات النقدية فهذا بالتاكيد تطاول .. لأن ما قدم من دراسات من متخصصين - أكاديميين على قلتها - تمتعت بالعلمية من ناحية الشكل والمضمون والصياغة ويمكن إذا شئنا أن نراجع أياً منها ،، أما فيما يخص الرأى القائل بأن ما يكتبه المتخصصون يصعب فهمه فهذه حجة واهية مردها إفراد مساحة للناقد المتخصص يستطيع من خلالها التواصل مع القارئ وتعويده على هذا النوع من النقد وصياغة تفكيره بما يقدمه من معلومات تساعده على استيعاب العملية الفنية بشكل يزيد وعيه ويطوره".

٦- **د. مكى سيد أحمد** : "عن القصور فى الكتابات النقدية التخصصية كما يرى (كل) أو (أغلبية) أو محررو الصفحات الفنية من ناحية صعوبة فهم ما يكتب للقارئ العادى .. أظن أن اتهاماً بهذا المستوى والمحتوى إذا ما صح فيستحسن ولتعميم الفائدة تعميمه على الجميع".

خلاصة:

من خلال ما ورد فى أجوبة الفئة (أ) والفئة (ب) ورغم اختلاف وجهات النظر فإن كليهما خدم الحركة الفنية وما زال يخدمها وكما أن كليهما له التأثير الواضح على القارئ ، فهناك بعض القراء لا يجدون المتعة فى القراءة إذا كان المقال من قبل متخصص استخدم المصطلحات العلمية التى لا بد منها ، وهناك قارئ ليس موسيقياً ولكنه مثقف بشكل عام ويهتم بما يكتبه المتخصصون ، وهكذا الحال عند محررى أو مشرفى الصفحات الفنية الذين يمارسون النقد الانطباعى أو الرأى فهو فى أحيان كثيرة يقدم إضاءاته على المنتج الإبداعى، ويسهم بقدر وافر فى ما يسهم به النقد المحكم إذا التزم الموضوعية، والرصانة فى تشريح العمل مقدماً سلبياته وإيجابياته بدافع الإصلاح وليس (التدمير) مثلما يعتقد طاهر محمد على "أن الكثير من الآراء لا تلتزم الموضوعية، ويجانبها الصواب الذى يكون قاسياً لدرجة (مسح) العمل الإبداعى الذى شقى به منتجه، و(نسفه).. لمجرد أنه لم يلق هوى فى نفس كاتبه، أو لمجرد الإثارة.." ويضيف سراج حمد النعيم : "ما يحدث الآن فى الصحافة الفنية مصيبة كبيرة لأنها أصبحت تبحث عن الإثارة وليس مهماً الكيفية التى يتم التناول فى إطارها .. فالنقد متأخر جداً عن مواكبة التطورات التى تحدث بشكل مستمر للموسيقى .. وتوجد فى هذا الجانب تجارب لا يمكن تجاوزها .. هل تصدق أن بعض كتاب الصحافة الفنية يهدمون عملاً موسيقياً متكاملاً بسطر واحد". وفى نهاية الأمر فما يكتب فى الصحف الفنية يدخل فى صياغة الأخبار والآراء وتسليط الضوء على العمل الإبداعى وفى كثير من الأحيان ينتهى ويزول بزوال

الحدث أما ما يكتبه المتخصصون وبقلة عددهم تصبح موجودة وحية باستمرار لأنها تتعامل بالعلمية التخصصية وتصبح كتاباتهم باقية لأنها تمثل مرجعاً يستفيد منه الباحثون والمستنيرون موسيقياً، وعلى سبيل المثال لا للحصر العمود الذى يقدمه د. الماحى سليمان بصحيفة الرأى العام ، وما يقدمه الآن د. أنس العاقب فى صحيفة الرائد (من روائع الغناء) الذى يهتم بتحليل بعض الأغنيات فى جوانبها اللحنية والشعرية والأداء. ومساهمات د. محمد سيف يسن والأستاذة أروى الربيع (بورتريه فنان) ود. كمال يوسف بالصحف المختلفة، وما قدمه الأستاذ يوسف الموصلى من تحليل موسيقى منذ أن كان طالباً بالمعهد العالى للموسيقى والمسرح فى سبعينيات القرن الماضى وحتى اليوم على شبكات الإنترنت ، وما يقدمه بروفيسورعباس سليمان السباعى وتسليطه الضوء على التجارب السودانية أو العربية .. كما نجد أن هنالك كتبًا تم تأليفها وأصبحت مراجع الآن استفاد منها كل من تناول بحثاً له علاقة بالموسيقى السودانية بشقيها الشعبى أو الحديث، مثل كتاب (أنا أم درمان- تاريخ الموسيقى فى السودان) والذى قام بتأليفه بروفيسور الفاتح الطاهر إضافة إلى كتاباته النقدية التخصصية فى الصحف السيارة ومنذ سنوات طويله .. وكتاب (الموسيقى السودانية تاريخ.. تراث. هوية. نقد) للأستاذ المرحوم جمعة جابر، وما قدمه أيضاً د. مكى سيد أحمد فى مؤلفاته (موضوعان) و (ضبط السلم الخماسى وتجويد النغم)

النتائج:

١- معظم مشرفى الصفحات الفنية لم يتلقوا دورات تدريبية فى مجال الموسيقى مقارنة بزملائهم فى الحقول الأخرى بالصحيفة.

٢- ما يقدمه مشرفو الصفحات الفنية لا يتعدى حدود النقد الانطباعى أو الرأى، وفى بعض الأحيان تكون هناك (شخصنة) للمواضيع التى يتناولونها.

٣- ما يقدمه مشرفو الصفحات الفنية له تأثير أقوى على القارئ مقارنه بكتابات المتخصصين وذلك للمساحة اليومية فى الصحف السيارة التى تتوفر لهم .

٤- الناشر أو مالك الصحيفة يفضل الإعلان التجارى مقابل إلقاء صفحة فنية حتى يتمكن من تسديد الالتزامات المالية للعاملين بالصحيفة والضرائب ورسوم الطباعة.

٥- ندرة كتابات المتخصصين خلقت نوعًا من عدم التوازن بين النقد الانطباعى والنقد التخصصى .

التوصيات:

١- تأسيس شعبة لدراسة النقد الموسيقى المتخصص بكليه الموسيقى والدراما أسوة بالدراميين.

٢- أن يهتم الناشرون ومالكو الصحف السيارة أو مجلس الصحافة والمطبوعات بعمل دورات تدريبية فى مجال الموسيقى لمنسوبيهم من مشرفى الصفحات الفنية للارتقاء وتطوير العمل .

٣- إتاحة فرصة أكبر والتشجيع من الناشرين ومالكى الصحف السيارة للنقاد المتخصصين للمساهمة بكتاباتهم وتحفيزهم على ذلك .

٤- أن ينتهج مشرفو الصفحات الفنية النقد الانطباعى باعتباره أحد فروع النقد الفنى بالشكل المقبول لتقييم أداء الأشخاص ودفع المسيرة إلى الأمام بهدف الخروج بتقييم موضوعي ومحايد للأفكار والتصرفات مع وجود القدرة على التيميز أو الحكم.

٥- أن يتقبل كل الذين يوجه لهم النقد بشقيه الانطباعى أو التخصصى بأن النقد شيء لا بد من مواجهته مهما كان المستوى العلمي أو الوظيفي أو الاجتماعي لأن النقد عبارة عن معلومات يمكن أن تساعد فى تطوير الأداء الإبداعى.

٦- يجب أن يركز النقد على إعطاء الحلول والتوجيهات للحاضر والمستقبل مما يشعر

الطرف الآخر بالثقة وأن التغير ممكن ويتحول النقد إلى شيء محفز وليس مثبطا ومدمراً .

٧- إدراج مادة الموسيقى فى المراحل التعليمية لترتقى بثقافة المجتمع.

٨- أن تتوفر هذه الصفات فى الناقد الفنى سواء كان من مشرفو الصفحات الفنية أو المتخصصين وهى : أن يكون نزيها وعلى درجة من الثقافة والمعرفة ، يفهم الفن بعيدا عن التأثيرات الشخصية، وأن يكون ذا خبرة في مجال اختصاصه، وأن ينتقد العمل الفني وفقا للعصر الذي ظهر فيه، وأن يكون على معرفة بحياة الفنان وسيكولوجيته، وأن ينتقد كل عمل وفقا للطريقة التي نفذ بها العمل (الخامة وأسلوب الإنتاج).

المراجع :

١- الفاتح الطاهر دياب: أنا أم درمان .. تاريخ الموسيقى فى السودان ، ماستر التجارية، الخرطوم، ١٩٩٣م.

٢- اليسع حسن أحمد : النقد الدرامى، منشورات الخرطوم عاصمة للثقافة العربية، ٢٠٠٥م ، دار السداد للطباعة.

٣- جمعة جابر: الموسيقى السودانية تاريخ. تراث. هوية نقد، ١٩٨٦.

٤- جيروم استولينيتر : النقد الفنى ترجمة فؤاد زكريا ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١م.

٥- كارلونى وفيللو: النقد الأدبى ، ترجمة كيتى سالم ، منشورات عويدات ، بيروت ط٢، ١٩٨٤م .

٦- على أدهم : على هامش الأدب والنقد، دار المعارف ، مصر، بدون تاريخ.

مواقع على شبكة الانترنت:

1- WWW.ADIGICAM.COM

2- www.safar.org

3- www.s555k.com

4- www.Arabi-times/.com

الهوامش

1- WWW.ADIGICAM.COM

٢- محمد غنيمى هلال، النقد المسرحى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٣م

٣ - اليسع حسن أحمد، النقد الدرامى، منشورات الخرطوم عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٥م، دار السداد للطباعة، ص ٢١.

٤- ماجدة حمودة ، علاقة النقد بالإبداع الأدبى ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٩٧م

٥ - كارلونى وفيللو : النقد الأدبى ، ترجمة كيتى سالم ، منشورات عويدات ، بيروت ط٢، ١٩٨٤م ، ص ١٠١)

6- www.arabe-times.com

٧- اليسع حسن أحمد ، مرجع سابق ص٢٩ مقتبس من على أدهم : على هامش الأدب والنقد دار المعارف ، مصر، بدون تاريخ ، ص ٦ .

8- www.arabi-times.com

9- www.safar.org

١٠- اليسع حسن أحمد: مرجع سابق، ص ٢٠

١١- اليسع حسن أحمد : مرجع سابق، ص ٢٠-٢٤

ملحق الفئة (أ)

أسئلة المقابلات الشخصية

الاسم بالكامل : .....

تاريخ الالتحاق بمهنة الصحافة : .....

تاريخ بدء الكتابة فى الصحافة الفنية: .....

١- هل ما تقدمونه من أحكام وآراء يمكن تصنيفه بالنقد الموسيقى المتخصص؟

نعم ☒ لا ☒

(أ) إذا كانت الإجابة (نعم) ما هى المرجعية العلمية التى تستندون إليها؟

.....

.....

(ب) إذا كانت الإجابة (لا) كيف يمكن تقييم ما تقدمونه من أحكام وآراء وماذا يمكن أن نطلق عليه؟

.....

.....

٢- هل يمكن لممتهن الصحافة بشكل عام أن يحلل ويقيم ويقوم موسيقيا؟

نعم ☒ لا ☒

(أ) إذا كانت الإجابة (نعم) ماهى الأسس التى يحتكم إليها؟

.....

.....

٣- هل توجد دورات تدريبية أيًا كان نوعها فى المجالات التخصصية تقوم بها المؤسسة الصحفية بالسودان فى تدريب منسوبيها للارتقاء بقدراتهم؟

نعم ☒ لا ☒

(أ)) إذا كانت الإجابة (نعم) ما هو نوع هذه الدورات ؟ وهل تلقيتم تدريبًا متخصصًا فى مجال النقد الموسيقى؟ وأين؟

.....

.....

(ب) إذا كانت الإجابة (لا) ما هى الأسباب لعدم قيام هذه الدورات التدريبية التخصصية؟

.....

.....

٤- هل واكبت حركة النقد الموسيقى مراحل التطور الموسيقى بالسودان؟

نعم ☒ لا ☒

(أ) إذا كانت الإجابة (نعم) ما هى أبرز سماتها النقدية؟

.....

.....

٥- كيف تنظرون إلى راهن الحركة النقدية الموسيقية بالسودان؟

.....

.....

ملحق الفئة (ب)
أسئلة المقابلات الشخصية

١- أين تمت دراسة النقد الموسيقى المتخصص؟ وماهو نوع الشهادات التى تم إحرازها؟

.....
.....

٢- ماهو نوع الكتابات النقدية التى قدمتموها ؟ أين؟ متى؟

.....
.....

٣- هل هنالك توازن ما بين الحركة النقدية التخصصية والحركة النقدية التى تقدم من محررى الصفحات الفنية؟

نعم ☒ لا ☒

(أ) إذا كانت الإجابة (نعم) ما هو نوع هذا التوازن؟

.....
.....

(ب) إذا كانت الإجابة (لا) ما هى الأسباب؟

.....
.....

٤- هل واكبت الحركة النقدية التخصصية تطور الحركة الموسيقية الغنائية؟

نعم ☒ لا ☒

(أ) إذا كانت الإجابة (نعم) ما هى أبرز سماتها؟

.....
.....

(ب) إذا كانت الإجابة (لا) ما هى الأسباب؟

.....
.....

٥- كيف يمكن تقويم وتقييم ما يقدمه محررو الصفحات الفنية فى الوقت الراهن؟

.....
.....

٦- فى الوقت الراهن أيهما أكثر تأثيراً .. الناقد المتخصص ؟ ام محرر الصفحة الفنية ولماذا؟

.....
.....

٧- هنالك إجماع كامل من محررى الصفحات الفنية على أن هنالك قصوراً فى الكتابات النقدية التخصصية وأن ما يكتبه المتخصصون يصعب فهمه على القارئ العادى ... ما هو تعليقكم ؟

.....
.....